

مجتمع سورة النور | د. أحمد عبد المنعم | 02 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في سلسلة خواطر رمضانية وخطارة اليوم ليست مع اه اية او كلمة في اية - 00:00:00

اليوم يعني كانت نزرة عن سورة النور آآ دايما برضه الصورة سورة اللي كانت بالنسبة لي او لا زالت يعني فيها مواضيع متنوعة اه حتى الان لم يفتح لي في فهم اه روابط - 00:00:20

هذه الموضوعات. لكن المرة دي وانا بقرأ سورة النور قرأتها وانا بستفتح كده السورة قلت خليني تخيل كده لو انت بتقرأ سورة النور على شخص مش مسلم ودي سبحان الله دايما بحسها من مفاتيح فهم الآيات. زي ما عملنا في اول خطارة خطارة بداية قوية - 00:00:38

اثر اه قراءة القرآن لاول مرة في سورة البقرة على شخص لاول مرة بيتلقي الدين تخيل لما انت تقول لشخص اول مرة بيقرأ القرآن وتقول له انا هكلمك عندنا سورة اسمها سورة النور - 00:00:55

وهذه الصورة آآ فيها احكام وآآ مجتمعية في الداخل الاجتماعي المجتمع المسلم. يعني صورة هتكشف عن تفاصيل داخلية للمجتمع المسلمين ودي بتكون من الصور المحببة لي بحيس ان الانسان بيحاول يكتشف ويقرب من المجتمع المسلم - 00:01:07
اللي كان نزل عليه الوحي يعني يعني باحباب جدا الجزء التمانية وعشرين عشان كده آآ آيات في سورة النساء آآ الآيات اللي بتتغلغل داخل المجتمع وبتكلم على تفاصيل البيت تفاصيل المجتمع - 00:01:26

آآ دي بتبقى مفيدة جدا المسل اعلى حتى في كتب التاريخ لما تجد المؤرخ بيهم ببعض التفاصيل لانه انت كده بتعرف تدخل داخل المجتمع المسلم طيب لو نرجع لسورة النور تخيل انت هنتكلم الان عن مجتمع النور - 00:01:40
عن المجتمع آآ اللي انت متخيله المجتمع المثالي او هو بالفعل المجتمع المثالي احنا احيانا بيبقى لنا عندنا تصور يوتبوا شوية عن مسل هذه المجتمعات لكن لما تبدأ ودي مفاجأة كانت بالنسبة لي - 00:01:56

ان اول بداية لسورة النور وهي بتكلمنا في حاجات في المجتمع المسلم بعد المقدمة ودي برضو من الصور اللي بتشندي البدائيات الشديدة البدائيات السريعة المفاجأة دي بداية صورة محمد كده صلى الله عليه وسلم. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. هنا برضه على طول سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات. لعلكم تذكرون. اول حاجة الزانية - 00:02:10

وزاني فاجلدوا كل واحد منها مئة جلد. يعني احنا عندنا تصورات ان المجتمع المعاشر ما يحدث فيه اي معصية. لا بالعكس ممكن يحدث فيه لكن الفكرة بكم المعصية وفي انتشارها وكيفية التعامل معها. يبقى تاني فيكم المعصية وانتشارها - 00:02:33

وكيفية التصرف معها بحيس ان هو يحجم. وده هنا كانت بتيجي قيمة الحدود تحريم انتشار الفاحشة في المجتمع وبالتالي انا عايزك تقرأ سورة النور المرة دي وانت بتستكشف المجتمع المسلم ان الصفحة الاولى ان عادي ممكن تحدس حادسة من حادسة الزنا وازاي في - 00:02:50

في التعامل مع القضية وان آآ ازاي ان آآ ان لو واحد آآ والعياذ بالله وجد مسلا كما قال ربنا سبحانه وتعالى في اية ستة والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم - 00:03:09

هو بيعمل ايه؟ هل يموتها؟ هل يقيم عليها الحد لا هو خلاص فالنبي صلى الله عليه وسلم قال فشهادة احدهم اربع وربنا سبحانه

وتعالى قال فشهادة احدهم اربع شهادات بالله وللصديقين والآيات الملاعنة اللي انتم عارفيتها - 00:03:23

آآ الآية الصفحة الاولى ممكن تعطيك نوع من الحمية والغضب تجاه قضية الزانية والزاني وان آآ انسان يغضب. لكن ده لا يجعلك ترمي الناس تيجي الصفحة الثانية تعمل لك نوع من الفرامل. لأ ما ترمي اي حد بالباطل لازم يكون معك بيضة. لأن فيه احياناً ناس والعياذ بالله بتتكلم بالافك. ولا سيما في من يظن فيهم الصلاح - 00:03:36

ما حدس مع امنا عائشة رضي الله عنها. فهي اهل ذلك المبرأة من فوق سبع سماوات رضي الله عنها وامنا عائشة. فربنا بيقول ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شركم. لأن في ناس بترمي الافك على الصالحين وتتهمهم - 00:03:56

الانسان لازم يبقى عنده معيار وعنه توافق. مش معنى انه قرأ آية لاتأخذكم بهما رأفة. في الصفحة الاولى ان هو آآ يعني اي حد بقى تطلع عليه اشاعة وكده يصدقها مباشرة لـ 00:04:09

لان آآ في ناس والعياذ بالله بيحبو ان تشيع الفاحشة. يبحون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا زي آية تسعاشر معنا في السورة وان ازاى ان الموضوع ده بيكون من خلال خطوات الشيطان انه بيسعى لنشر الفاحشة في المجتمع عن طريق نشر هذه الاشاعات فالمسلم لازم يكون عنده قواعد - 00:04:22

عنه نور في انتشار هذة الاشاعات آآ يقف به امام آآ انتشار الفاحشة ولو لا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً وقالوا مباشرة هذا افک مبين مستحيل لا في شهود ولا في اي حاجة. وانسان صالح وامرأة صالحة كيف يظن فيهم مثل هذا الامر - 00:04:41

وبعد كده ازاى قضية عدم دخول البيوت وغض البصر والتعامل مع النساء والعجب بقى ان في مركز السورة آية النور اية الوحي اي ان ان المجتمع ده لا يخلو ابداً من النور ومش بس النور النور الفعال النور المثمر - 00:05:00

النور اللي اثمر رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع النور اللي لما جه المجتمع قسم المجتمع وفرق المجتمع اللي رفض المجتمع نزل نزل في اللي اللي رفض قصدي النور نزل في زلمات البحر لا يستطيع ان يرى يده اصلاً - 00:05:18

ويعني ايه في كما قال ربنا سبحانه وتعالى او كظلمات في بحر لجي يخشاه موج من فقيه موج من فقيه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض. واللي قبل هذا النور وهداه الله سبحانه وتعالى لهذا النور - 00:05:32

لان طبعاً من لم يجعل له نوراً فما له من نور. لكن زي ما قلت النور الفعال في المجتمع. النور الذي يظهر اثره اثره في المجتمع فهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا - 00:05:45

عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار المجتمع ممكن بسبب آآ نزول النور عليه ونزول الوحي والفرقان عليه ودي الصورة اللي بعدها اصلاً الفرقان - 00:05:55

بيحصل نوع من الانقسام الناس اللي بترفض وبتنزل في زورات البحر والناس اللي بتهدى والناس اللي بتتفاوض فجهة علامات لهؤلاء المنافقين كيف يكتشفهم المجتمع؟ يعني المسالي آآ قد تحدث فيه جريمة فاحشة لكن كيف نتعامل معها؟ قد يرفض فيهم الناس آآ الوحي كيف نتعامل معهم - 00:06:08

اه قد ينافق اناس كيف يفصحون كيف يظهرون في هذا المجتمع آآ اخلاق واداب الاجتماعيات اللي موجودة في البيوت ازاى المجتمع ده يحافظ على النور يحافظ على الهدى يبتعد الخطوات بعد عن الفاحشة من اول الاستئذان من اول تعلم الطفل آآ قضية ان هو يستاذن ازاى وثلاث عورات لكم ايه الاوقات اللي - 00:06:26

استاذن فيها وازاي الام والاب ياخدوا بالهم من هذه القضية والقواعد من النساء ويعني فعلًا صورة انا اما بدخل تحس ان الصورة بتطوف بيك داخل تفاصيل المجتمع المسلم في البيت وفي - 00:06:51

وفي مكان اقامة الحدود وفي المساجد وفي الناس اللي رافضة التحكم للشريعة وفي لحظات الجهاد ولما مسلا فيهم بيوت تفضي وناس عايزه تستاذن تأكل ولحذات التجمع لللحذات الجامعه لما الامام ينادي النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ان فيها حادث جامع لابد - 00:07:07

يكون في امر جامع واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ومبين اللي بيستأذن وبيستأذن ايه؟ لزلك ربنا بيقول فاذا استأذنوك لبعض شأنهم ده امر مهم فاذن لمن شئت منهم وكمان واستغفر لهم - 00:07:28

ازاي المجتمع ده متكائف وازاي لما بيكون في امر جامع بينطلقو مباشرة ويتكافوا الوقوف مع هذا الامر. وازاي في احترام للنبي صلى الله عليه وسلم احترام لسنة النبي لا يجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - 00:07:42

والخلاصة والعجيب ان اية التمكين تيجي في السورة دي وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستغفر لهم في الارض. احنا المشكلاة ان احنا عندنا تصورات زي ما كنت قلت قبل كده في خاطرة صورة مريم - 00:07:56

دائما قل التمكين التمكين. ومش قادرین نفهم ان التمكين ده هو عبارة عن خطوات هو تمكين من تطبيق الشريعة من جزئيات الشريعة عشان توصل لكليات الشريعة يعني لازم كل واحد فينا يسعى لده. نشر النور وان النور يتغلغل داخل المجتمعات داخل البيوت. داخل الافراد داخل المجموعات. داخل مجموعات العمل - 00:08:08

الدينية ان النور يتغلغل هكذا يبني النور. النور يتغلغل داخل المجتمعات. وبالتالي يبدأ يظهر المنافق ويظهر الرافض لهذا النور فده المعنى اللي انا كنت عايز اقوله ان لما تيجي تتصفح مجتمع النور في سورة النور - 00:08:28

انت كنت متخيلا انك هتدخل اليوتوبيا لأنك هتجد ان ممكن في ناس تخطئ كيف تتعامل معها مش معنى ان في ناس اخطأت ان احنا ما نطبقش عليهم الحد بالعكس ممكن يطبق زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال لا تأخذكم بهما رأفة - 00:08:44

في دين الله آآ ازاي ان ان في مركز الكل بيعجتمع ليه الله نور السماوات والارض اية نزول النور جت في مركز السورة ان في في تفاصيل البيوت وغض البصر والاستئزان ازاي كل ده بيتحاكموا ل الدين الله سبحانه وتعالى؟ فاحنا احيانا تصوراتنا المسالية عن المجتمعات - 00:09:00

سعراتنا المسالية عن التمكين بتخلصي ان ان ده يصعب ان هو يطبق وبالتالي بتتصنع جيل يقول لك ايه؟ احنا قاعدين منتزرین التمكين لغاية لما يجي فاضل قد ايه على التمكين - 00:09:20

طب لما يجي التمكين ابقى عرفني هو مش قادر يفهم ان التمكين ده خطوات بتنتشر وبتغلغل داخل البيوت عن طريق تغلغل النور في صدور الاول وتغلغل النور في المساجد. فليظهر هؤلاء الرجال ويتأملون في النور وفي الأطفال حتى - 00:09:30

هم بيتردوا على قضية الاستئزان. هكذا بنشأ مجتمع النور. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من من الذين ينشرون النور في المجتمع. والذين يحاربون انتشار فاحشة في المجتمع المسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:45